Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣/٢

سـيّـدي هذي الروابي المنتنه لم تعد كالأمس كسلى مذعنهْ
(نُقُمٌ) يهجس يعلي رأسه (صبرٌ) يَهْذي، يحد الألسنهْ
(يَسْلَحٌ) يومي، يرى ميسرة (يرتئي) (عَيْبان) يرنو ميمنهْ
لذرى (بعدان) ألفا مقلة رفعت أنفا كأعلى مئذنهْ

فإذا عرفنا أن (نقم) و(صبر) و(يسلح) و(عيبان) ما هي إلا جبال ورواب وحقول، رجح لدينا أن البردّوني يفجر طاقات تعبيرية هائلة، ويشحنها بشحنات ثورية مضيئة، (فنقم) يهجس ويغلي، و(صبر) يهذي، و(يسلح) يومي، و(عيبان) يرنو ميمنة، و(بعدان) له ألفا عين، ويرفع أنفه كأعلى مئذنة. هنا يبدو أثر الإقحام (Juxtaposition) كما سماه أبو ديب، وهو وضع مكونات وجودية لا متجانسة في بنية لغوية متجانسة قَصْدَ خلق الشعرية.

وتظهر أهمية الإقحام في مصدر من مصادر الشعرية لو أسندنا الغليان والإيماء والهذيان إلى البشر، عند ذلك سيختفي حس الفجوة ومسافة التوتر القائمة بين عناصر غير متجانسة[٢٣].

إن هذه الأفعال المسندة إلى الجبال تشكل علاقات جامعة بين التفكير والتعبير عن الفكرة، فليست هذه الجبال والروابي إلا المعادل الموضوعي لكل يمني حرّ أبي، يتململ في داخله ألف بركان. وفي مثل هذا التعبير تبرز المفارقة بشتى أنواعها، سياسية، واجتماعية، وجمالية، من خلال بنية لغوية عميقة. ويبقى السؤال: هل تركت لهذه الجبال حريّة الغليان، والهذيان؟ كلا فإن طرفاً آخر يقول: